كلمة المدير العام

يمكن اعتبار 2013 سنة انطلاق دينامية التقويم الرامية إلى الاستعادة التدريجية للتوازنات الماكرو اقتصادية ببلادنا بما يوفر ظروف نمو أقوى من شأنه خلق فرص أكبر للشغل.

وقد كان الأداء الجمركي خلال هذه السنة في مستوى الرهانات المطروحة على واجهتين : الأولى تتعلق بتصحيح وضعية المالية العمومية والثانية مرتبطة بخفض عجز الحساب الجاري لميزان الأداءات.

وقد تأتى ذلك أولا من خلال المحافظة على مستوى المداخيل المالية المحصلة في حدود 80 مليار درهم رغم تراجع حجم الواردات بنسبة 2% ورغم مواصلة التفكيك التعريفي مع تركيا والولايات المتحدة وكذا فيما يخص المواد الفلاحية. وقد كان تحقيق هذا الإنجاز ممكنا بفضل عمل الجمارك الدؤوب في مجال محاربة تصريحات القيمة المنقوصة، وأيضا من خلال الإنخراط في مجهود خاص تعلق بتسوية حسابات التصفية المؤقتة وتنظيم ووضع آلية تتبع ناجعة لمواكبة الإجراء الجبائي المدرج في المادة 8 من قانون المالية لسنة 2013.

ثم ثانيا، من خلال المشاركة الفعالة في صياغة وتفعيل العديد من الإجراءات الاحترازية الهادفة إلى حصر بعض الواردات بغية توفير حماية أفضل للقطاعات المتضررة من المنافسة غير المشروعة.

موازاة مع ذلك، تم ضخ دينامية جديدة في مجال محاربة التهريب، عبر القيام بعمليات نوعية ترتكز على استهداف أمثل وتعتمد أكثر على وسائل الاستعلام وتحليل المخاطر.

وقد كانت 2013 أيضا سنة أطرها شعار الشراكة الديناميكية مع القطاع الخاص والشركاء المؤسساتيين الوطنيين من جهة والجمارك الأجنبية والمنظمات الدولية الشريكة من جهة أخرى، وذلك في إطار إستراتيجية هذه الإدارة لأفق 2015. وفي هذا السياق، تم توقيع عدة معاهدات واتفاقيات إطار مع الشركاء الملتزمين مع الجمارك حول عدة أهداف مشتركة.

وعلى مستوى أخر، ومن أجل مواكبة النمو الذي تعرفه بعض جهات المملكة، تم القيام بترتيبات تنظيمية همت هياكل المصالح الجمركية على المستوى الجهوي، خاصة عبر إنشاء المديرية الجهوية لميناء طنجة المتوسط وتفعيل الهيكل التنظيمي لجهتي أكادير والجنوب بتعيين مديرين جهويين على رأسهما.

وسيرا على نفس المنوال، فقد تم تجسيد حرصنا الدائم على الإصغاء لمرتفقي الإدارة والتحسين المستمر لجودة الخدمات المقدمة لزبنائنا بإنشاء خدمة جديدة على الانترنيت سخرت لتلقي الشكايات وتتبعها ومعالجتها بشكل فوري.

إن ما تم إحرازه من نتائج خلال سنة 2013 لهو بالأمر المشجع، لكن ومع ذلك، فإن الرهانات والتحديات المطروحة تفرض علينا مضاعفة جهودنا لنكون في الموعد مع التوجيهات السامية لجلالة الملك نصره الله والإسهام الفاعل في الاستراتيجيات والأوراش الحكومية.

وإنني لعلى ثقة في قدرة نساء ورجال هذه الإدارة على إعطاء أفضل ما لديهم من أجل خدمة المجتمع.

زهير الشرفي

المدير العام